

## فقه الأزمات لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

الحمد لله حق حمد واوفاه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وصبه وسلام تسلি�ماً كثيراً. أما بعد - 00:00:00

اناشد أن بدل العلم الشرعي هو بذل النفس فيه بما يناسب المقام والحال من اعظم القراءات الى الله جل وعلا طالب العلم في علمه وتعلم وتعلمه. حتى في نفسه يؤجر على - 00:00:21

كذلك ويعظم الاجر بحسب المقاصد واللوازم المترتبة على ذلك ولهذا جاء هذا الالتفاء بهذه السنة الكريمة من حملة العلم الشرعي من طلاب الجامعة وخاصة طلاب كلية الشريعة الذين هم ان - 00:00:51

عملت مشاعر العلم ونور العلم الى الناس. وما احسن قوي الحسن البصري رحمه الله تعالى وهو يخاطب القراء يعني طلبة العلم يعني طلبة العلم في البصرة. وهو يقول لهم يا ملح الارض - 00:01:21

لا تفسدوا. يعني بذلك انهم هم الامل في حمل اللواء وهم الذين سيصلون الحاضر بالماضي وهم الذين اذا صلحوا في العلم والعمل فان الناس سيتأثرون بذلك. وبقدر النقص في القراء في طلبة العلم يكون النقص في الناس - 00:01:51

وقد دار في ذهن عدة موضوعات اتحدث معكم عنها وكان لمناسبة المكان كلية الشريعة التي هي كلية الفرق والاجتهاد عن ظهر موضوع فقه الأزمات والفتن ومعلوم ان الفقه والعلم بالاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية وهذا - 00:02:31

يمكن ان يتتنوع ففتحنا الى فقه اكبر وهو التوحيد ونحتاج الى فقه في العبادات وفقه في المعاملات وفقها في الاحوال وهذه يعني ما يسمى بالاحوال الشخصية في النكاح والطلاق والاسرة والوصايا والاواقاف وما شابه ذلك. وهذا الزمن اظهر الحاجة الى - 00:03:21

انا اعاني من الفقر. يجب ان يوصل له لحاجة وليكون طلاب العلم على معرفة بذلك. فإنه من الامور التي يحيط بها يجوز ان يغفل ولا ان يترك الكلام عنه. وهذا هو فقه؟ الازمات والفتن وفقه الدعوة - 00:04:01

اما فقه الدعوة فلا نتحدث عنه. لأن المجال يضيع. وهو بحاجة الى الكثير من الحديث لاجل شدة الحاجة في هذا الزمن لفقه صحيح في الدعوة الى الله جل وعلا واما الحديث فهو عن فقه من الازمات والفتن. وكما هو معلوم - 00:04:41

من يتحدث عن شيء في اول الامر فإنه قد لا يستوعب اطرافه ولكن هي محاولة لفتح الباب لاهل الاجتهاد والعلم بالفقه الذين هم انت يا حملة العلم من طلاب هذه الكلية. واما لم تحملوا انتم الفقه الصحيح فان - 00:05:11

ومن يحمل ذلك؟ واما لم تكونوا انتم اهل النظر والتجدد والاجتهاد. فمن ذلك فانتم الامل في هذا لانكم حملة الفقه الذين درسوا اصوله وفروعه درسوا معاویه ودرسوا ماضيه ودرسوا الحرب. اليوم - 00:05:41

كما ترون لا شك ان الامة بجميع فئاتها والفنانات العامة وفئة المثقفين وفئة المتحمسين للشأن الاسلامي العام نجد عندهم الكثير من الاشكالات المتعلقة بهذا الواقع الاسلامي المريض الذي نعيشه. يجب على طالب العلم الفقيه في هذا الزمن من جهة - 00:06:11

التعصي ومن جهة التطبيع. من جهة تأصيل هذا الفقه فقه الازمات والفتن. ومن جهة تطبيق هذه الاصول على الواقع. وهذا الذي سنعرض له في هذه الكلمة بشيء من الاختصار الذي ارجو ان لا يكون مؤثراً على مقاصد الكلمة - 00:06:51

اول ما يأتينا النظر في هذه النوازل هل يتعامل معها الناس؟ بتعاملهم مع الاحكام العامة المعروفة او يكون هناك نظر في الازمة وفي الفتنة ما لا يكون من النظر في زمان - 00:07:21

الامني واستقامة الاحوال. والناظر في حال السلف يجد انهم اختلفت اقوالهم بحسب الحال هناك رعاية لأشياء في في زمان الفتنة ما لا

يكون ربما في زمن غيره. وقد ذكر عن العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:07:51

انه قال ينبغي ينبغي للمفتى ان ينظر في حال الناس في بحسب الزمان فاما ان يشدد عليهم واما ان ييسر في زمن علي رضي الله عنه لم تكن سيرته هي سيرة ابي بكر وعمر في الرعية. لاجل ان الامر لم تستقم له - 00:08:21

واذا نظرنا في الزمن في زمن الفتنة كان الصحابة لهم من الكلمات المضيئة ما يكون نبراسا لسيل الطريق. وهذا يحتاج منكم الى البحث. عن هذه كلمات في توازن وشروع. اول ما يظهر لنا - 00:09:01

في اصول النرى في فقه الازمات والفتنة. العناية فقه المرجع ان الناس لهم ما ارجع يرجعون اليك. وهذا الاصل فيه قول الله جل وعلا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوه. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم - 00:09:31

لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا الاية على امور الاول منها ان امر الخوف وهو زمن التقلبات والفتنة والازمات يجب ان لا ندعى. كل ما يتعلق به. واذا جاءهم امر من - 00:10:11

الامن او الخوف اذاعوا به. وهذا استنكار كرامة لهذا الامر كما في سياق الاية. ما المرجع في زمن الخوف وزمن الفتنة قال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. والرسول - 00:10:41

عليه الصلاة والسلام ذكره في هذه الاية هو لاجل منصب الامامة. وليس لاجل الرسالة لان ما يوجد فيه في النص او في فعل الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم تارة يتعلق بكونه عليه الصلاة - 00:11:11

والسلام نبيا رسولا المبلغ عن ربه الموحى اليه وتارة يتعلق بكونه الاعظم للمسلمين وحقوق الامامة. وتارة يتعلق بكونه عليه الصلاة والسلام قاضيا فاعصره في الخصومات وتارة يتعلق بقومه عليه الصلاة والسلام مفتيا لا يلزم - 00:11:41

بفتوات وتارة تتعلق بكونه ناصحا ومرشدا. وثبتت يتعلق بكونه عليه الصلاة والسلام بشار وتارة لكونه اماما للمسجد لمسجده عليه الصلاة والسلام قد ذكرها القرافي وذكرها غيرهم من صنفوا في تصرفات واحوال النبي صلى الله عليه وسلم. المقصود من هذا - 00:12:11

ان افعال النبي صلى الله عليه وسلم وما ينسب اليه وما يضاف اليه نتنوع بتناول الحال في هذه الاية المقصود منها الرجوع الى الايمان ثم قال واولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال اهل التفسير اولي الامر في هذه الاية - 00:12:41

هم اهل العلم. وذلك لان ولی الامر الذي هو الامام المقصود به ذكر مقام المقام في قوله ورواده الى الرسول. هذا يعني ان المرجعية في احداث الخوف الازمات والفتنة كما هي في حال الان لكن لابد من الروح المرجعية انها الى اهل الاختصاص - 00:13:11

ولي الامر الذي هو الامام فيما يختص به من الامر العام وحال المسلمين والدفاع عنهم والنظر في ذلك واهل العلم شرعا فيما يتعلق باستنباطهم من النص وما يتعلق اياضهم للشرع. وهذا - 00:13:41

ظاهر مبين. لكن الخروج عن هذه المرجعية نبهت الاية على قال جل وعلا ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا. فإنه ولو لا حصول هذا التوجيه لكان هناك خروج باتباع الشيطان والعياذ بالله. هذا النظر المرجعي لابد منه - 00:14:01

لأنه من المقاصد للشريعة المقاصد الكلية البينة ان الشريعة جاءت بحفظ اجتماع الناس واجتماع كلمتهم واجتماع سوادهم وعدم تفرق بيضتهم. وعدم من العامة التي اعاد فيها القرآن وابدا وكذلك ابدي فيها النبي صلى الله عليه وسلم واعافي النصوص. حتى

جعلها امام الدعوة - 00:14:31

الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى. ثالث مسائل التي خالف فيها النبي صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية. وهي اجتماع الكلمة لان اهل الجاهلية لا يقررون باجتماع الكلمة وانما يهتمون - 00:15:01

ما يرونها صوابا وقوة بحسب آآ عصبيتهم او بحسب ما يرون انه اصلاحه وجاء الاسلام بمقاصده العظيم وهو جمع الكلمة معتصم بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا هنا فقه المرجعية هذا من الضروريات. فإذا جاءت الازمات الفتنة هنا لابد من وجود المرجع - 00:15:21

فإذا اختلف اهل العلم اذا اختلف اهل العلم مثل ما يحصل احيانا في بعض المتعلقة بالازمات والفتنة فاي القوال يؤخذ في هذا الامر هنا يؤخذ باليقين. لان اليقين لابد من استصحابه وهو الاصل. والامر - 00:15:51

الذى هو غير يقيني او يقرأ عليه. الاعتراض او يقرأ عليه عدم رعاية المصالح ودفع المفاسد او يقرأ عليها عدم رعاية الاولويات او عليه عدم عناية بجمع الكلمة او يطرح عليه شيء من - 00:16:21

التي تؤثر في القواعد التي سنذكرها في فقه الازمات والفتن فانه حينئذ يجب الالتحذ باليقين اليقين هو الذي اخذ به الصحابة رضوان الله عليهم لما حل الفتنة في عهد رضي الله عنه في اخره في عهد علي رضي الله عنه وفيما - 00:16:41

هنا لابد من تأصيل هذا النظر واذا لم نوصل هذا النظر في فقه المرجع في فقه من يصاب الى قوله في فقه القول الذي يتبع فانه لابد ان تحدث فرقة اخرى وفتنة اخرى. فانه ما من تغير في الاحوال - 00:17:01

الفتنة في تاريخ الاسلام الا ما نذر لم تحصل فتنه ويحصل تغير احوال الا ويكون بعدها ونعبد الله جل وعلا وصف من جانب نفسه عن الفرقة بانه قال المرحومين قال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربک. فاھل الرحمة الذين جعل - 00:17:31

الله جل وعلا عليهم الرحمة الخاصة وهي رحمة الخروج من المأزق والفتنة هم الذين لا يحدثون فرقة واختلافا. خذ التاريخ جمیعا لاما حدث الخلاف او الاختلاف في وقت عثمان رضي الله عنه وحصل المقتل تنوع رأي الناس في ذلك وظهرت الخوارج بقوة. في عهد علي رضي الله عنه لما ظهر - 00:18:01

ظهرت الفتنة بعد خرج الفرار خرج عدة فرع سبعية والمرجئة الخوارج استمروا الى اخره. بعد ذلك مما حصلت الفتنة في عند الاميين في بعض الازمنة خرجت فرق اخرى من المعتزلة غيرها. بعد في زمن الامام احمد فتنه خلق القرآن حصل خروج فرق جديدة - 00:18:31

وهكذا في الازمات السياسية او الازمات الدينية فانه اذا لم يرجى فيها الى فقه صحيح المؤصل فانه يحدث ما نهى الله جل وعلا عنه وهو حصول الافتراء وزيادة الفرقان في الامة. الثاني الاول لابد من فقه المرجع وتحديد ذلك بوضوح وعدم - 00:19:01 التساهل في هذا الامر. الثاني الذي يسميه بعض العلماء فقه البداءة من اهم فالمهم ويسميه بعض اهل العصر فقه الاولويات وكلمة الاولى موجودة في كلام اهل العلم وكلام الاصوليين الى اخره وهذا ونحو ذلك. الفقه الاولويات مهم لانه - 00:19:31

ترتيب عنده في وقت في اي وقت وخاصة في وقت الازمات والمحن في تغير الاحوال من لا ترتيب عند الاولويات ما الذي يقدم وما الذي يؤخر؟ وما الذي يهتم به وما الذي لا يهتم به؟ وما الذي يجب ان يجمع - 00:20:01 يجمع الناس عليه وان يسيروا فيه. وما الذي يكون فيه الخلاف مقبولا؟ هذا اذا لم يكون بينما عند كل طالب علم وكل فقيه وكل طالب في الشريعة وكل امام وكل خطيب وكل داعية وكل متحدث فانه - 00:20:21

يحصل خلل كبير جدا في الخروج من المعاذف والفتنة بما يحدث ما لا تحمل عقباها عرف بأنه العلم من الاحكام الشرعية التي لها الحق في التقدم على غيرها بناء على العلم بمراتبها بحسب الواقع الذي يتطلبها و - 00:20:41 اولويات موجود في النصوص. النصوص هي التي دلت على هذا الامر. في قول الله جل وعلا انت ابدوا الصدقات فنعمما هي وان تخفوها وتؤتواها فقراء فهو خير لكم وفي السنة النبوية صلى الله عليه وسلم رعية الاولويات. رعية بالاهم فالاهم الاهم في - 00:21:11

منها ما جاء في في الحديث الصحيح المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك تأتي او من اهل كتاب فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فان هم اجابوا - 00:21:41 لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اطاعوك في ذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اولياتهم فتترد في فقرائهم الى اخر الحديث. وفيه ذكر كلمة اول - 00:22:01

ورعاية الاولويات ولها ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مسائل كتاب التوحيد قال فيه يعرف الحديث البداء فالمهم هنا فقه الاولويات مهم في هذا الزمن ودائما بما الذي يقدم - 00:22:21 ما الذي يقاد؟ هناك من ينظر الى ان الحق يجب ان يقال في كل زمان ومكان وفي كل حال بنفس المرتبة وبنفس وانه لا يقدم شيء

على شيء. ولا يؤخر شيء الى وقت اخر. ومعلوم ان التشريع في نفسه - 00:22:41

تشريع نزول الشريعة في الاحكام كان فيها ترتيب للنزول في الاولويات الصلاة فرضت كذا ثم صارت كذا الصدقة فرضت ثم تحولت زكاة الجهاد كان في اول امره في حال الضعف اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ثم في حال القوة قوة الدولة واستعدادها - 00:23:11

المواجهة جميع الاعداء. يا ايها النبي جاهد الحصار والمنافقين واعرض عليهم. هنا اختلاف الحال في التشريع نفسه فكذلك في النظر فيما يأتي وفيما نذر ليس المعيار هو ان يكون ما نقوله او ما يناسب المقام يناسب المرحلة ان يكون حقا في نفسه فقط - 00:23:41  
بل لابد من شيئين ان يكون حقا في نفسه من حيث الدليل والحججة والبرهان والثاني ان يكون في القول به في الناس من جهة الفتوى او من جهة الارشاد او من جهة البيان - 00:24:11

ان يكون المصلحة منه راجحة على المفسدة. وان يكون في مقامه هو الاولى على غيره احنا في بعض الاحوال قد يكتم العلم للمصلحة. وقد يؤخر البيان لاجل المصلحة من رعاية فقه الاولويات والبداعة بالاهم الاهم. هنا يأتي الى شيء مهم. في هذا الامر - 00:24:31

وهو من ينظر الى الترجيح. يعني هنا دخلنا في فقه عميق متعلق بالاجتهاد وهو ترجيح ان يكون هذا اولى من هذا. هذا يحتاج الى علم راسخ الفقه في نفسه. فقه النص - 00:25:01

وكلام اهل العلم وكذلك الى نظر راجح في التاريخ وهذا هو الذي يغيب تاريخ العام القديم وكذلك التاريخ الحديث لانه ما اشبه الليلة بالبارحة وان اختللت الصور والاشكال فاذا هنا لابد من نظر فيما مضى وفيما سبق. من ينظر - 00:25:21  
صحيحا لابد ان يكون استقرأ. ونرى ما الذي يحدث فيما يقال؟ بعض الناس سواء كان من طلبة العلم او كان من عامة اه الناس الذين عندهم غيرة او من الشباب او نحو ذلك. ينظر المسألة نظرا واحدا هذا حق - 00:25:51

لابد نقول في كل زمان او في كل مكان بحسب ورود هذا الحق هذا ليس هو النظر الصحيح. لا في الوقت العام ولا في الازمات والفتن من باب من باب اولى. الثالث من اصول النظر في فقه الازمات والفتن - 00:26:11

انه يجب النظر الى فقه الاجتماع والاختلاف وان الاجتماع مطلوب والفرقة والاختلاف مذموم. اذا كان كذلك الاجتماع وعدم التفرغ هذا مطلوب دائما لكن في حال الامن لا نشعر باهميته لانه لم تظهر بوادر - 00:26:31

الاختلاف والفرقة لانها الحال الناس مجتمعون ولم يوجد من الاقوال ولا من الاعمال ما سيؤدي الى الاختلاف والفرقة والشتات وعدم اجتماع الكلمة. هنا في وقت الازمات والفتن لا بد ان يجتمع الجميع لتحقيق - 00:27:01  
مراد الله جل وعلا. لان الله جل وعلا اراد بالشريعة في نفسها ان مصدر اجتماع الكلمة للناس وعدم التفاوض. فمن مقاصد الشريعة في نزولها وفي تشرعاتها وتفاصيلها ان يجتمع الناس وان لا يتفرقوا وان لا تكن بينهم خصومات. سواء في الشأن العام او حتى في الامور - 00:27:21

الفقهية قال الله جل وعلا في زمن القتال وزمن الاختلاف ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ابريكم واصبروا. الحظ هذه الامور. قال ولا تنازعوا اذا تنازعتم هل سيحدث قوة يقول احدنا معي الحق الحق هو كذا. انا صاحب الحق. فناعز الامر اهله باعتقاده ان الحق معه - 00:27:51

قال فتفشل. النهاية الفشل. ما يرتب على التنازع والفرقة الفشل ليس القوة تكون في الاجتماع ولو كان على امر مرجوح. ولذلك قال الفقهاء كما تعلمون قال الفقهاء مثلا في مسألة تحية المسجد تحية المسجد في وقت النهي الى - 00:28:21

كان في بلد نمثل بمثال اخر غير تحية المسجد في وقت النهي. مثلا رفع اليدين في الموضع الثالثة غير تكبيرة الاحرام. اذا كان في بلد لا يرفعون ايديهم. فعلماؤنا السنة قالوا لا يرفع يديه رعاية للجتماع. في فتوى للشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله تعالى. في احد - 00:28:51

طلبة العلم ارسل لنا من الهند قال انا في في اناس ادعوهم الى الخير لكن لو اظهرت خلافهم في مسألة رفع وفي مسألة كذا وفي

مسألة كذا لا ما قبلوا مني لحصل فوقه قال لا تفعل لأن هذه الامر غير - 00:29:21

اولى منها فيما ترجوه. هكذا في امور اكبر. فاذا هنا رعاية الاجتماع اهم واهم. في ذات في رعاية في امور الازمات والفتنة. كل واحد يقول انا الحق هو كذا. الصحيح هو كذا. هؤلاء لا يهمونك. هؤلاء يفعلون. هل سيحصل قوة او - 00:29:41

يحصل فشل لو كثر ذلك سيحصل الفشل وسيكون اول المصاب هو هذا الذي قال ذلك. قال الله جل وعلا واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. اذا وقعت الفتنة فانها ستأخذ الجميع فقوة - 00:30:01

اجتمع وقوة الكلمة وقوة الوحدة هذه هي التي تغيط العدو وتقوي الصدف في مواجهة الازمات ومواجهة التغير الاحوال. هنا نقول في هذا الامر ان قول الله جل وعلا ولا تنازعوا - 00:30:21

رتب عليه يعني ان تنازعتم النتيجة فتفشل وتذهب ريحكم. طيب الواحد يقول قل انا اعتقد ان هذا الحق وهؤلاء فعلوا وفعلوا. لهناءك امور يجب ان ان نذكر فيها. قال الله جل وعلا اذا - 00:30:41

عندك هذا الامر؟ قال الله سبحانه وتعالى واصبروا. لماذا جاء ذكر الصبر مع ذكر عدم التنازع ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. طيب ما الحاجة الى ذكر الصبر هنا؟ لانه فعل - 00:31:01

الصبر هنا على ان تكون قوله وان يكون مذهبك وان يكون عملك في زمان الازمات ان يكون عدم التنازع وطرح قوله الذي قد يكون في ذهنك. رعاية لاجتماع الكلمة وحفظها للمقاصد العامة هذا هو الذي امر الله جل وعلا به. واصبروا يحتاج الى صبر تعرفون الصبر فيه صبر على الطاعة - 00:31:21

وهذا الصبر على امر الله جل وعلا مطلوب. اذا هنا هذا من فقه الازمات والفتنة الخامس حال الامة الاسلامية يختلف ما بين ضعف وقوة. اول ما بدأ الامة الاسلامية في بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كانت ضعيفة. فيها ضعف وان كانت قوية - 00:31:51  
لا وبما جاء بها نبيه صلى الله عليه وسلم. لكنها كانت من حيث التمكين وقيام الدولة او من حيث تحقيق ما تريده كانت فيها ضعف. لكن هذا الضعف كان هناك احكام شرعية منزلة على هذا الضعف - 00:32:31

العهد المدني في اوله اول تأسيس الدولة كان هناك احكام فقهية ايضا منزلة على هذه الحال المتوسطة وفي اخره بعد الفتح فتح مكة وبعد فتح خيبر بعد زمن الوفود لما نزلت براءة ونزلت سورة المائدة كان هناك حال القوة. فهل نقول هنا - 00:32:51

ان ما لم يذكر في سورة براءة فليس دليلا على شيء او ان الادلة الشرعية مذكورة في جميع سور القرآن لكل حالة من هذه الحالات ولهذا ذهب اهل التحقيق من اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وجماعة من اهل العلم ومنهم من المعاصرین الى - 00:33:21

ان الفقه يتنزل بتنزيل الاحوال. ويختلف باختلاف الاحوال. واذا كان كذلك فان من الفقه المطلوب في الازمات والفتنة ان نفرق ما بين فقه القوة وفقه الحالة المتوسطة بينهما. لأن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحكام الشرعية كان عندنا هذه - 00:33:51

الانواع من الفقه الثلاثة. ففقه الضعف كان هناك له الكثير من الاحكام في مكة. وفقه التوسط وفق القوة. هناك من يقول من اهل العلم ان الاحكام هذه نسخت الى الحالة الاخيرة كما يقول بعض اهل العلم هذه نسختها اية السيف وهذه نسختها اية السيف - 00:34:21  
والمحققون من اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية وغيره لا يرون النسخ في ذلك بل يربطون هذا بحال المسلمين. فاذا كانوا في ضعف نزلت عليهم احكام الضعف. اذا كانوا في غرية من السنة نزلت عليهم احكام غرية السنة. اذا كانوا في قوة - 00:34:51

تنزل عليهم احكام القوة ويدل على ذلك عدة ادلة منها قول النبي صلى الله عليه وسلم ببدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وفي قوله ان الله يبتعد لهذة الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها امر - 00:35:11

رواه ابو داود في سنته والامام احمد وجماعة بساند قوي وهكذا في غيرها من الاحكام اذا لما جاءت بعض الاحكام الشرعية المتعلقة ببعض المسائل قال ابن تيمية الله تعالى انه اذا رجع حال الامة كما كان اولا رجع الحكم السابق فلا يحتاج ان يمثل لذلك لأنها معروفة لديكم - 00:35:31

فقه القوة وفقه الضعف. الان يأتي بعض الناس في زمننا الان الذي فيه ضعف في امور كثيرة ويريد ان يطبق الآيات التي فيها فقه

القوءة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لما مكن من الجميع. وهذا ليس فرقاً صحيحاً. فإذا طلاب العلم انتم حملة العلم - 00:36:01  
لابد أن تنظروا إلى الأحكام الفقهية بحسب الحال. فالحكم معروف الفتوى تتغير بتغير الأحوال والأحكام والعوائد والامكنته والازمنة  
إلى أخره. ابن القيم رحمة الله تعالى حينما قال الفتوى في كتابه معالم الموقعين - 00:36:31  
رب العالمين لما يقول إن الفتوى تتغير بتغير المكان والزمان والعوائد والأحوال كلام عام يعني كلام لا معنى له لا الكلام له  
معنى فالمكان والزمان يتغير كما تكلم ابن تيمية رحمة الله تعالى عن عن الهجر - 00:36:51  
الهجر المبتدع قال هذا الهجر المبتدع إذا كان في بلد سنة وبلد قوة ينفع معها الهجر أما إذا كان في بلد فيها غربة من السنة فهجر  
المبتدع فإنه لم يؤثر ولن يدعوه. وهذا فيه أمثلة كثيرة عندكم من كلام أهل العلم في ذلك. إذا فعل - 00:37:11  
مستوى الأفراد وكذلك على مستوى اكبر مجتمعات او على مستوى الدول هناك فرق ما بين فقه القوة وفقه الضعف. كذلك ما  
يتعلق بهذا الأمر فقه الضرورة المرتبط بفقه القوة والضعف. هنا - 00:37:31  
الضرورة هل الضرورة المتعلقة بالأفراد هي الضرورة المتعلقة بالمجتمع هي الضرورة المتعلقة بالدولة فقه الضرورات مختلف وإذا نزلنا  
الضرورات منزلة واحدة بان الضرورة المتعلقة بشخص هي الضرورة المتعلقة بالدولة او الضرورة المتعلقة بالامة فإنه حينئذ نجني على  
الفقه الإسلامي كله بل نجني على امتنا - 00:37:51  
نجني على استمرار هذه الامة بقوتها هييتها واستمرار الضرورة تقدر بقدرها كما هو معروف لديكم من حيث الشخص ايضاً من حيث  
متعلقة بالضرورة فهل الضرورة المتعلقة بالفرد هي المتعلقة بالدولة؟ لا الضرورة المتعلقة - 00:38:21  
الدولة من يقدرها؟ يقدرها المنوط به الأمر وهو ولي الأمر. أهل الحلوي العقد أهل المشورة في ذلك هؤلاء هم الذين يقدرون الضرورة  
العامة اذا كان هناك صيغة للضرورة. الضرورة المتعلقة بالفرد - 00:38:51  
لها حالها. قد يمنع الفرد من اشياء ولا تكون ضرورة. في حقه مقبولة وتكون ضرورة في حق غيره في حق شخص اخر كذلك قد يكون  
هناك ضرورة مقبولة في حق مجتمع او في حق دولة ولا تكون ضرورة مقبولة في حق دولة اخرى - 00:39:11  
وهكذا فإذا هذا الأمر اذا رأينا في فقه القوة والضعف وفقه الضرورات المرتبطة بذكر القوة والضعف سواء في الأحكام العامة السياسية  
او الأحكام الشرعية العامة او ما يتعلق بالولايات او ما يتعلق - 00:39:31  
تصرفات العامة فإنه حينئذ يكون عندنا نظر شامل وقوي في هذه المسائل. لا شك ان هذا الموضوع يحتاج إلى الكثير من التجديد.  
تجديد في النظر الفقهي لهذه المسائل المهمة. جدا - 00:39:51  
المسلمون اليوم اذا كانوا في بلد من البلاد مثلاً المسلمين في أمريكا. هل يطبقون الأحكام في التعامل مثل ما نطبقها هنا او يخاطبون  
بنفس الخطاب الذي نخاطب به هنا؟ لا شك يختلف. فهناك يحتاجون إلى - 00:40:11  
بقول الله جل وعلا فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون. يحتاجون إلى كثير من الأحكام المتعلقة بزمن الضعف او بزمن عدم  
التمكين ونحو ذلك. في بلد اخر يختلف اكون اقوى وفي بلد اخر اقوى فلا بد من - 00:40:41  
رعاية لهذه الأحكام. الان يأتي من يأتي ويقول نعود لمسألة الجهاد ويقول يجب على الامة ان تجاهد يجب على الدول ان تعلن الجهاد.  
هنا هل الحكم هذا صحيح الان؟ الغرض - 00:41:01  
من القتال هن اعلاء كلمة الله جل وعلا اولا ثم الدفاع عن الحقوق ثم يكون غلبة الظن ان يكون في نصر. لكن اذا كان غلبة الظن ان لا  
يكون كذلك - 00:41:21  
بحسب رأي اهل الاختصاص فإنه حينئذ او تكون مفاسد فان الفقه هنا يختلف عن غيره. النبي صلى الله عليه وسلم في صلح  
الحديبية جاءه المشرك وطلبو منه اشياء غاضت عدد عدداً من الصحابة منهم عمر وغيره حتى - 00:41:41  
قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله السن على الحق وهم على الباطل؟ قال بلى. قال تعالى من ارظى؟ الدنيا في ديننا عمر رضي الله  
عنه رأى ما ذهب اليه النبي صلى الله عليه وسلم فيه بنية. يعني فيه ذلة. قال علام نقبل الدنيا في ديننا؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم  
كان - 00:42:11

مع النظر الصحيح في ذلك لأن نظر المصالح والمفاسد نظر فقه القوة والضعف نظراً لاجتهاد هذا متعلق به عليه الصلاة والسلام في ذلك المقام لا من حيث اه كون لا من حيث كونه عليه الصلاة والسلام رسولاً يوحى اليه لكن - [00:42:31](#)

من حيث كونه عليه الصلاة والسلام اماماً يصايب الى قوله. وهنا تظهر الكثير من الاحكام فبعض الان خاصة مع القنوات الفضائية وما يأتي الناس من الاحوال يصيّبنا شيئاً بشيء بل - [00:42:51](#)

الكثير من الغيب والتغيير والغير على المسلمين وعلى الامة ونحو ذلك. يأتي بعض الناس ويطلقون الكلمات الكبيرة دون رعاية للفقه. الصحيح يطلبون مطالب اكثراً مما يمكن تحقيقه لانه ما لا يمكن تحقيقه شرعاً. فإنه ينزل منزلة المهمل. فإذا كان ما لا - [00:43:11](#) لا يمكن ان يعم او ان عمله لا يوافق المصالح المرجوة. فحينئذ نعلم ان الشريعة لم تأتي به لأن الشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتكلّمها ودرء المفاسد وتقليلها كما سبّأته في القاعدة التي تليها وهي الاخيرة - [00:43:41](#)

الاصل الاخير في ذلك او الفقه الاخير هو فقه السياسة الشرعية. والسياسة الشرعية مطلوبة شرعاً والنظر في السياسة الشرعية مختلف منهم من ينظر السياسة الشرعية الى انها السياسة التي يتبعها القاضي في قضائه واحكامه هناك كتب مؤلفة في هذا الامر معروفة فيما يتعلق - [00:44:01](#)

عند القاضي والنوازل ما يتصل بذلك ومؤلفات الفت في السياسة الشرعية المتعلقة بذلك. هناك من نظر في السياسة الشرعية الى ما يتعلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما يجب ان تعمل فيه الامر بالمعروف والسياسة الشرعية في قواعد - [00:44:31](#) بالمعروف والنهي عن المنكر. اما اليوم فهو فقه السياسة الشرعية فيما يتعلق بالازمات والفتنه والسياسة الشرعية اصلها مبني على قاعدة اجمع عليها اهل العلم وهي ان الشريعة جاءت بالمصالح ودرء المفاسد. وجاءت بتحقيق المقصاد - [00:44:51](#) حدن يا عمران. الشريعة جاءت بمقاصد ما من ما من تشرع الا وله مقاصد له غايات ويطول الكلام لو اتينا لاحظ تعريف بمقاصد اه يعني ما يتصل بذلك لكن ترجعون اليها في - [00:45:21](#)

فهنا احكام كثيرة متعلقة بمقاصد لا بد ان ترعي يعني مثلاً الجهاد مقاصد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما مقاصده؟ الشرعية الدعوة الى الله جل وعلا ما مقاصدها المقاصد الشرعية المطلوبة منها الشريعة نفسها الشريعة نفسها لماذا جاءت - [00:45:41](#)

تعلمون الكلمة العامة ان الشريعة جاءت المحافظة على الضروريات الخمس الدين والنفس والمال والعقل والعرض والنسب. طيب هذه الضروريات الخمسة التي مقصود الشريعة. هناك مقصود اخر من الشريعة وهو ما يتعلق بالامة - [00:46:11](#)

وهي المترتبة عليه هذه من مقاصد الشريعة المحافظة على الامن امن الناس هل المحافظة على الامن حكم شرعى ثانوي؟ او هو اصل في الشريعة؟ هو اصل. بل علق الله جل - [00:46:41](#)

عليه عدة احكام. فقال جل وعلا وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولا يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيدقنهم من بعد خوفهم امة. الاول هذا - [00:47:01](#) جميراً متعلق بايش؟ الوعد بالتمكين لاستخلاف الامن هل هو وعد بتحقيق التوحيد؟ هل هو وعد بتحقيق الشريعة؟ يعني الاحكام هنا الاستخلاف والتمكين والامن جاءت اصل في ذلك ثم قال جل وعلا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً. لماذا؟ لأن عبادة الله وحده لا شريك لها. الذي - [00:47:21](#)

الذى هو الغاية من بعث الرسول والمقصد من بعث الرسول هو التوحيد وطاعة الرسول عليهم الصلاة والسلام هذا لن يكون الا في مظلة وجود الولاية وهي الاستخلاف. وجود التمكين وجود الامن - [00:48:01](#)

اذا غابت غاب الاجتماع على الولاية وغاب وجود الامن او ضعف فان كل الاحكام الشرعية ستختلط فانه اذا عبد غير الله جل وعلا لم يمكن منه فانه اذا صار هناك اضطراب فستتجدد كل - [00:48:21](#)

سيفعل ما يريد بخلاف حال القوة. والاجتماع والامن فانه يكون هناك قوة وهيبة. وكما ترون في كثير من اول ما تختلط الامور كل واحد عنده مذهب وبذمة او عنده نحلة او عنده يظهر. لماذا؟ لأن حال الامن والقوة - [00:48:41](#)

هي التي تقوى السنة وحال الاختلاف هي التي تضعف السنة. هذا لمحه في النظر والمقاصد. السياسة النظر الثاني فيها متعلق

بالمصالح والمفاسد. كما قال العرب وكما قال اهل الحكمة كل انسان يعرف الخير من الشر. لان الله جل وعلا قال وهديناه نجدين.

طريق الخير وطريق الشر - 00:49:01

وقال قد افلح من زakah وقد خاب من دساه. يعني الخطوط العامة هذا حق وهذا باطل. وهذا صح وهذا غلط. هذا اكثر الناس يشترون في ذلك خاصة الناس طلبة العلم امثالكم الحكماء العقلاء هم الذين - 00:49:31

خير الخيرين وشر الشررين. كما قال احد السلف قال ليس العاقل من يعرف الخير من الشرق وانما العاقل الذي يعرف خير الخيرين وشر الشررين هذا هو الصحيح. فاذا الفقيه العاقل هو الذي يعرف الحكم الاكثر خيرية ليحكم به ويدعى الناس اليه - 00:49:51

والاكثر شرا لينهى الناس عنه. وهذا الفقه هو الذي تحتاجه اليوم اكثر ليس حاجة الى بث فقط بل تدريسه والى ترسيخته لانه اذا لم 00:50:21

يؤصل مبدأ السياسة الشرعية وفقه السياسة الشرعية وكيفية رعاية المصالح ودرء المفاسد -

انه لا نظر صحيح في الشرع اصلا. فالباب الذي فيه مصلحة موجودة او مصلحة يرجى تكثيرها فهذا نجزم ان الشريعة دعت به.

والباب الذي فيه مفسدة موجودة او مفسدة تخشى ان تكثف فنجزم ان الشريعة جاءت بوصده في ذلك - 00:50:41

بحسب الحال قد لا نستطيع فتح كل المصالح وقد لا نستطيع درع كل المفاسد لكن مجتهد في ان نفتح ما نستطيع من وان ندرأ ما 00:51:01

نستطيع من المفاسد وهذا هو الذي يوافق الاصول الشرعية. وهذه من القواعد العامة المتفق عليها -

ان الشريعة جاءت برعاية المصالح ودرء المفاسد. على كل حال هذه كلمات موجزة في فقه يحتاج الى دراسة وتأصيل وطول فقه 00:51:21

الواقع من جهة التأصيل قواعده ولوضوابطه في فقه الامة فقه النوازل فقه الفتن فقه الازمات حتى يكون نظرنا صحيحا ونكون قد -

بلغنا عن الله جل وعلا رسالته وكلامه. اما النقل المجرد بما في الفقه او بما يقوله فلان وفلان ونحو ذلك هذا لا يتميز به الفقيه عن

غيره ولا المجتهد عن غيره فاننا نحتاج الى تجديد واحياء الى الكثير من - 00:51:51

انواع الفقه الغائبة. وذكرت امثلة لذلك متعلقة بفقه الازمات ختان اسأل الله جل وعلا ان يوفقني واياكم لما فيه الرشد والسداد. وان 00:52:11

يجعلنا من حملة العلم ومحصليه الذين تبعوا سلفهم -

صالح وأخذوا الدليل وبالنظر المتفق مع ما عليه اهل السنة والجماعة في اقوالهم وتفاصيلها انه سبحانه جواد كريم كما اسئلته سبحانه

ان يوفق ولاد امورنا لما فيه الخير والسداد وان يجعلنا - 00:52:31

معهم من المتعاونين على البر والتقوى انه سبحانه على كل شيء قادر - 00:52:51